رسالة الكويت

رسالة دورية تصدر عن مركز البحوث والدراسات الكويتية

السنة الحادية عشرة – العدد [٤٤] ذو القعدة ١٤٣٤هـ/ أكتوبر ٢٠١٣م

مركز البحوث والدراسات الكويتية

في هذا العدد

- افتتاحية العدد
- نحو توثيق لحوادث غرق السفن الشراعية الكويتية – إضافات جديدة
- طبعة الشطي
- قراءة في وثائق عراقية للموقف اليومي لمخفر ضاحية عبدالله السالم في أثناء الغزو (٢)
- لمحات من حياة صالح علي الحمود الشايع (٣)
- جولة مصورة في شارع «السيف» (عن مجلة البعثة – يونيو ١٩٥٠م)
- الأستاذ أنور عبدالله النوري (في ذمة الله)
- من مكتبة المركز
- إصدارات المركز الجديدة

الافتتاحية

عزيزي القارئ:

في العدد الماضي من هذه «الرسالة» نشرنا موضوعا بعنوان «نحو توثيق لحوادث غرق السفن الشراعية الكويتية»، وقد استجاب للدعوة التي تضمنها الموضوع كل من الأخوين الكريمين الأستاذ الدكتور سليمان الشطي والأستاذ علي غلوم الرئيس؛ فكتب الأول عن حادثة «طبعة الشطي» التي لم نجد بين أيدينا تسجيلا أو توثيقا وافيا عنها، وقدم الثاني مجموعة من الأوراق التي حصل عليها عن طريق الشراء تضمنت مجموعة أخرى من أخبار حوادث غرق السفن الشراعية؛ فتكونت بذلك قاعدة معلومات يمكن أن تكون أساسا طيبا في توثيق هذا الجانب من تاريخ الكويت.

وجدير بالذكر أن هناك كثيراً من الجزئيات التاريخية والحوادث التي مرّت بها الكويت تحتاج إلى تجميع منهجي وفق موضوعاتها، لتندرج ضمن السياق العام لتاريخ هذه البلاد، وهو ما نحاول جاهدين الوصول إليه، آملين أن نجد العون ممن بين أيديهم وثائق تتناول مثل هذه الموضوعات والأحداث التاريخية، وأن يتقدموا بها إلى مركز البحوث والدراسات الكويتية؛ فهم بذلك يسهمون إسهاما مشكورا في توثيق تاريخ وطنهم العزيز.

والله ولي التوفيق

أ.د. عبدالله يوسف الغنيم

رئيس مركز البحوث والدراسات الكويتية

مركز البحوث والدراسات الكويتية

ص.ب: ١٠٢٤ دسمان – رمز بريدي: ١٥٤٦١ الكويت – ت: ٢٢٢١٠٨٩٨ (٠٠٩٦٥) – فاكس: ٢٢٢١٠٨٨٠ (٠٠٩٦٥)

E-mail: crsk@crsk.edu.kw - homepage: http://www.crsk.edu.kw

جولة مصورة في شارع «السيف»
(عن مجلة البعثة - يونيو ١٩٥٠م)

[تحفل مجلة «البعثة» التي كانت تصدر عن بيت الكويت بالقاهرة بكثير من المعلومات عن الصورة التي كانت عليها مدينة الكويت قبل هدم سورها، وقد اخترنا هذا الموضوع المنشور في العدد السادس من السنة الرابعة (يونيو ١٩٥٠م)، ويتضمن وصفا للواجهة البحرية أو شارع السيف، يعد توثيقا ميدانيا لذلك الشارع الذي كان -ولا يزال- من أهم معالم مدينة الكويت].

إن أهم مميزات المدن موقعها، فإذا أحسن اختيار موقع مدينة ما، كان ذلك أدعى لأن تنمو هذه المدينة وتزدهر. والمدن الساحلية تمتاز عن غيرها بكثير من المميزات، منها ما يتعلق بالجو، ومنها ما يتعلق بالمناظر الخلابة الجميلة، ومنها ما يتعلق بالحياة العملية من تجارة وصناعة.

وقد أقيمت مدينة الكويت على ساحل جون صغير من الخليج الكبير في منطقة بحرية جميلة، روعي فيها أن تكون ميناء طبيعيا لبلد كانت المهن البحرية أهم أعمال أبنائه، وقد امتدت المدينة الناشئة على الساحل عدة أميال ببيوتها البيض المتراصة، فقد كان تشييد البيوت على ساحل البحر شرفا لها وأي شرف.

وجولتنا لهذا العدد على هذا الساحل الجميل الطويل، فإذا كنت جديدا على الكويت فإن أول ما سيلفت نظرك وأنت تسير في هذا الشارع، تلك الدلائل التي لا تنقطع عما للكويت من مجد في شؤون الملاحة والبحار، فعلى طول الساحل ترى السفن المختلفة الأحجام، راسية على اليابسة أو في الأحواض الساحلية، وفوق الساحل بقليل أدواتها المختلفة من أناجر وحبال وأخشاب. وبين تلك السفن ما هو كبير معد للأسفار البعيدة إلى سواحل الهند وأفريقيا وجزيرة العرب، وما هو أصغر من تلك بقليل لأسفار أقرب مسافة أو لجلب المياه من شط العرب، وما هو أقل حجما من هذه، وتختلف عنها بعض الشيء في طريقة البناء والتصميم، وقلما تجد بين هذه الأخيرة ما هو جديد حديث، فإن هذا النوع من السفن هو الذي كان يستعمل للغوص على اللؤلؤ، ذلك المورد الدسم الذي رغدت فيه الكويت فترة ليست بالقصيرة من الزمن. لقد تدهور اللؤلؤ وأصبحت مهنة استخراجه من غير المهن التي تجلب الخير والمال فنبذها الناس إلا أقل القليلين منهم، وبقيت سفن الغوص أطلالا شامخة لماض كريم عزيز. وبين هذه السفن وتلك نرى على الساحل وفي

البحر سفن السماكين تعمل أو تستريح، كما نرى السفن الآلية التي بدأ الكويتيون يقبلون على بنائها لتحل بالتدريج مكان السفن الشراعية، إن روح البحر متأصلة في دماء الكويتيين، ولذا فإنهم يعز عليهم أن تطغى عليهم مهنة جديدة مهما كان فيها من الدخل الوافر الكثير.

لنبتدئ جولتنا الساحلية من أقصى الشرق، من ذلك الرأس الرملي الرائع الداخلي في البحر «بنيد القار» حيث يبتدئ سور المدينة. سترى هناك قصر دسمان الذي شيده الأمير الراحل الشيخ أحمد الجابر مقرا له ولأسرته، والذي لا يزال يجلس فيه كل صباح سمو الأمير الشيخ عبدالله السالم. وسنرى بعده بقليل مجموعة من القصور الأخرى أغلبها لأفراد الأسرة الحاكمة، وبعد أن نسير ميممين الغرب سيروعنا ذلك البناء الحديث الضخم، وسنعرف من أول نظرة عليه أنه المستشفى الأميري الجديد، ولن نستغرب ونحن نسير في هذا الشارع أن نرى كثيرا من المحلات التجارية المتخصصة في بيع الأخشاب وأدوات السفن، ونحن لا نسمي هذه المحلات دكاكين ولكننا نسميها «عمايِر».

وفي حي «الخميس» سنرى العمال يشتغلون في فتح شارع جديد يبتدئ من السيف مخترقا المدينة إلى البر، وهو شارع مماثل لذاك الذي تم افتتاحه قبل عام في حي «غنيم»، وعندما تصل إلى ذلك القصر ذي الشرفات الكثيرة المبني من الآجر الأصفر فاعلم أنك قد بلغت من الشارع وسطه، إن هذا هو قصر السيف الذي بناه المرحوم الشيخ مبارك الصباح، وقد جرت عادة الأمراء أن يجلسوا فيه كل

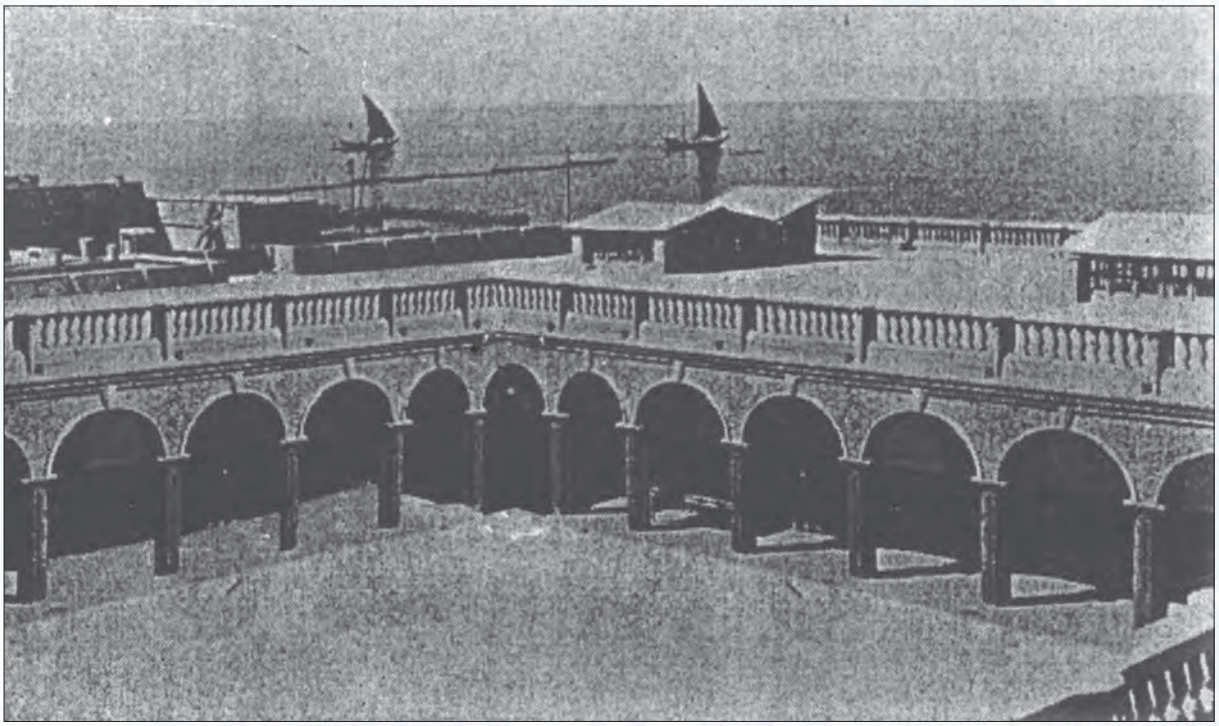

الخليج الهادي أمام المستشفى الأميري، ويرى في الصورة القسم الأمامي من المستشفى